وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال الثاني حلال وحرام وامر ونهي وزجر وخبر ما هو كائن
بعد وامثال الثالث وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج الرابع امر ونهي
وبشارة وحذارة واخبار وامثال الخامس محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم
وقصص السادس امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل السابع امر ونهي وحد
وعلم وسر وظهر وبطن الثامن ناسخ ومنسوخ ووعد ووعيد ورغم وتاديب وانذار التاسع
حلال وحرام وافتتاح واخبار وفضائل وعقوبات العاشر اوامر وزواجر وامثال وانباء وعتب
ووعظ وقصص الحادي عشر حلال وحرام وامثال ونصوص وقصص واباحات الثاني عشر ظهر
وبطن وفرض وندب وخصوص وعموم وامثال الثالث عشر امر ونهي ووعد ووعيد واباحة
وارشاد واعتبار الرابع عشر مقدم ومؤخر وفرائض وحدود ومواعظ ومتشابه وامثال
الخامس عشر مفسر ومجمل ومقضي وندب وحتم وامثال امر حتم وامر ندب ونهي حتم
ونهي ندب واخبار واباحات السادس عشر امر حتم وامر ندب ونهي حتم ونهي ندب
واخبار واباحات السابع عشر امر فرض ونهي حتم وامر ندب ونهي مرشد ووعد
ووعيد وقصص الثامن عشر سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به الخاص
ولفظ عام اريد به العام ولفظ عام اريد به الخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ يستغني
تنزيله عن تاويله ولفظ لا يعلم فقهه الا العلماء ولفظ لا يعلم معناه الا الراسخون التاسع
عشر اظهار الربوبية واثبات الوحدانية وتعظيم الالوهية والتعبد لله ومجانبة
الاشراك والترغيب في الثواب والترهيب في العقاب العشرون سبع لغات منها خمس
من هوازن واثنتان لسائر العرب الحادي والعشرون سبع لغات متفرقة لجميع
العرب كل حرف منها لقبيلة مشهورة الثاني والعشرون سبع لغات اربع لعجز هوازن
سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثلاث لقريش الثالث والعشرون سبع
لغات لغة لقريش ولغة لليمن ولغة لجرهم ولغة لهوازن ولغة لقضاعة ولغة لتميم
ولغة لطي الرابع والعشرون لغة الكعبين كعب بن عمرو وكعب بن لؤي ولهما سبع لغات
الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاحياء العرب في معنى واحد مثل هلم وهات وتعال
واقبل السادس والعشرون سبع قراءات لسبعة من الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود وابي بن كعب السابع والعشرون همز وامالة وفتح وكسر وتفخيم ومد
وقصر الثامن والعشرون تصريف ومصادر وعروض وغريب وسجع ولغات مختلفة
كلها في شيء واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تعرب بسبعة اوجه حتى يكون
المعنى واحدا وان اختلف اللفظ فيها الثلاثون امهات الهجاء الالف والباء والجيم
والدال والراء والسين والعين لان عليها تدور جوامع كلام العرب الحادي والثلاثون انها
في اسماء الرب مثل الغفور الرحيم السميع البصير العليم الحكيم الثاني والثلاثون هي اية
في صفات الذات واية تفسيرها في اية اخرى واية بيانها في السنة الصحيحة واية
في قصة الانبياء والرسل واية في خلق الاشياء واية في وصف الجنة واية في وصف
النار الثالث والثلاثون اية في وصف الصانع واية في اثبات الوحدانية واية في اثبات
صفاته واية في اثبات رسله واية في اثبات كتبه واية في اثبات الاسلام واية في
نفي الكفر الرابع والثلاثون سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع عليها التكييف
الخامس والثلاثون الايمان بالله ومباينة الشرك واثبات الاوامر ومجانبة الزواجر
والثبات على الايمان وتحريم ما حرم الله وطاعة رسوله السادس والثلاثون تهذه

قال ابو حيان

خمسة

وابن عباس ح

خمسة وثلاثون قولا لاهل العلم واللغة في معنى انزال القران على سبعة احرف وهي اقاويل
يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة ويحتمل غيرها وقال المرسي هذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت ولا ادري لم خص كل واحد منهم هذه الاحرف السبعة
بما ذكر مع ان كلها موجود في القرآن فلا ادري معنى التخصيص وفيها اشياء لا افهم معناها
على الحقيقة واكثرها معارضة حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانهما لم
يختلفا في تفسيره ولا احكامه انما اختلفا في قراءة حروفه وقد حكي كثير من العوام ان
المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح تنبيه اختلف هل المصاحف العثمانية
مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف
العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جمهور العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
متضمنة بها لم يترك حرف منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه
ويجاب عن الاول بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة
على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم فيه فلما راى الصحابة ان الامة تفترق
وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا وهم معصومون
من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القران نسخ
منه في العرضة الاخيرة وغير فاتفق الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قران
مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى ذلك اخرج ابن اشتة في المصاحف
وابن ابي شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال القراءة
التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي القراءة التي يقرؤها
الناس اليوم واخرج ابن اشتة عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى
الله عليه وسلم بالقران كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه
عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة التي بين فيها
ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى
مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف النوع السابع عشر
في معرفة اسمائه واسماء سوره قال الجاحظ سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى العرب
كلامهم على الجمل والتفصيل سمى جملته قرانا كما سموا ديوانا وبعضه سورة كقصيدة وبعضها
اية كالبيت واخرها فاصلة كقافية وقال ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك المعروف
بشيذله في كتاب البرهان اعلم ان الله سمى القران بخمسة وخمسين اسما سماه كتابا ومبينا
في قوله حم والكتاب المبين وقرانا وكريما انه لقران كريم وكلاما حتى يسمع كلام الله
ونورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا نزل الفرقان على عبده
وشفاء وننزل من القران ما هو شفاء وموعظة قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور وذكرا ومباركا وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وحكمة حكمة بالغة وحكيما تلك ايات الكتاب الحكيم ومهيمنا مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما وان هذا صراطي
مستقيما وقيما قيما لينذر وقولا وفصلا انه لقول فصل ونبا عظيما عم يتساءلون عن النبا

Copyright © King Saud University